إِمارات الساحل العُماني، دراسة في أَوضاعها السياسية في الحرب العالمية الأَولى حتى الاستقلال ١٩١٤-١٩٧١

م.د. ازدهار مؤيد مال الله

جامعة الحمدانية- كلية التربية

d.izdihar20@gmail.com

إمارات الساحل العُماني، دراسة في أَوضاعها السياسية في الحرب العالمية الأَولى حتى الاستقلال ١٩١٤-١٩٧١

م.د. ازدهار مؤيد مال الله

تاريخ الاستلام : ١٥/ ٨/ ٢٠٢٠
تاريخ القبول : ٢٧/ ٩/ ٢٠٢٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص

شهدت منطقة الساحل العماني، صراعات عديدة وأحداث جمة، ومنافسات بين الدول الاجنبية والقوى المحلية المتمثلة بالقبائل العربية في المنطقة ، ولذلك تتباين في مواقفها تجاه بريطانيا كي تنتهي في نهاية المطاف لصالح بريطانيا بسيطرتها الكاملة بعد الحرب العالمية الاولى وحتى قرار الانسحاب عام ١٩٦٨ وتحقيق الاستقلال عام ١٩٧١م الساحل العُماني والتي فرضت معاهدة ١٩٢٢ معاهدة الحماية.

وزعت مادة الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تناول المبحث الاول اوضاع الساحل العُماني قبل الحرب العالمية الاولى واحتوى المبحث الثاني الساحل العُماني بين الحربيين العالميتين، المبحث الثالث الذي سُلط الضوء على المتغيرات السياسية التي شهدتها المنطقة ما بعد الحرب العالمية الثانية في تحقيق الاستقلال، الدور الذي لعبته بريطانيا والتيار القومي في ظل الصراعات الداخلية. واختتمت الدراسة بالاستنتاجات .

الكلمات المفتاحية : الامارات، ساحل، عُماني، الحربين، الاستقلال.

The Emirates of the Omani Coast: A Study of Their Political Situations from the First World War until Independence 1914-1971

Lect. Izdihar Moaiad Maal Allah (PH.D.)
**College of Education\History Department **
Al Hamdaniaya University
d.izdihar20@gmail.com

Abstract

The Omani coast region witnessed many conflicts and great events, And competitions between foreign countries and local forces represented by the Arab tribes in the region, Therefore, it differs in its positions towards Britain so that it ultimately ends in favor of the whole Britain between World War first and the decision to withdraw in 1968 and achieve independence in 1971 Distributed on the Omani coast, which imposed a treaty of protection in 1922.

The study material was distributed to the research section into an introduction, three sections and a conclusion dealing with the first topic The conditions of the Omani coast before the First World War and the second section contained the Omani coast between the two world wars, The third topic, which sheds light on the political changes that took place in the region after the Second World War in achieving independence, the role played by Britain and the Arab trend in light of the internal conflicts. The study concluded conclusions.

المقدمة :

شهدت منطقة الخليج العربي والساحل العُماني، صراعات عديدة واحداث جمة، منافسات وصراعات بين الدول الاجنبية والقوى الوطنية إلى جانب ذلك التنافس الدولي فضلاً ذلك نشاط القوى العربية المتمثلة اليعاربة وحلف القواسم البحرية وحلف بني ياس البري ومقاومة البوسعيد في سلطنة عُمان فضلا عن ذلك طبيعة العلاقة بين القوى الأَجنبية والقبائل العربية ولا سيما هيمنة بريطانيا التي هيمنت هيمنة كاملة ما بعد الحرب العالمية الاولى وبعد الحرب العالمية الثانية وما بعدها وصولاً الى حيث الاستقلال على الساحل العُماني لاسيما بعد فرضها معاهدة الحماية عام ١٩٢٢م.

إشكالية البحث:

تنطلق مشكلة الدراسة في طبيعة الصراع بين القوى الخارجية التي فرضت وجودها على المنطقة ولا سيما بعد ظهور النفط.

اهمية الدراسة:

ركزت الدراسة في اطارها الزمني على المدة ما بعد الحرب العالمية الاولى وحتى تحقيق الاستقلال السياسي وما رافقها من متغيرات داخلية وانعكاسات خارجية كانت سياستها تشكيل دولة الامارات العربية المتحدة.

فرضية الدراسة :

انطلقت فرضية الدراسة في ضوء صياغة الاسئلة الاتية:

١: كيف اسست الخلفية الاستعمارية ذات النفوذ والسيطرة الى بلورة الوعي المحلي في امارت الساحل العُماني.

٢: ما حدود المتغيرات التي شهدتها المنطقة بعد ظهر النفط.

٣: كيف تعاملت الادارة البريطانية مع مجتمع الامارات في حدود امكانياته الاستعمارية.

٤: ما موقف بريطانيا من تقارب القوى الدولية تجاه المنطقة الولايات المتحدة انموذجاً

هيكلية الدراسة:

قسمت البحث الى مقدمة وثلاث مباحث رئيسة وخاتمة عرضت فيها العديد من الاستنتاجات والتوصيات وهذه المباحث كالاتي:

المبحث الاول: الاوضاع العامة لإمارت الساحل العُماني قبل الحرب العالمية الاولى

المبحث الثاني : الساحل العُماني الظروف والمتغيرات السياسية بين الحربين١٩١٤–١٩٤٥.

المبحث الثالث : الساحل العُماني الظروف والمتغيرات السياسية حتى الاستقلال ١٩٤٥–١٩٧١.

المصادر: اعتمدت الباحثة على مصادر عدة تخص دراسة الساحل العُماني تنوعت بين الدراسات الاكاديمية، رسائل وأطاريح وابحاث منشورة في مجلات علمية رصينة، فضلاً عن الكتب لأَبرز المؤلفين إضافة لصحف عدة ولاسيما الخليجية منها.

المبحث الاول

الاوضاع العامة لامارات الساحل العُماني قبل الحرب العالمية الاولى

كانت امارات الساحل تتكون من (البحرين، قطر، أَبو ظبي، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، أم القيوين) بدأ التغلغل الأَجنبي في الخليج العربي بعد عجز وضعف الدولة العثمانية في احكام سيطرتها وعجز القوى العربية في تحقيق وحدة الساحل العُماني الذي انقسم لعدة أقسام وأَحلاف محلية متناحرة متمثلة بحلف البو سعيد بسلطنة عُمان، وحلف القواسم في الشارقة وراس الخيمة وحلف بني ياس في ابو ظبي في الساحل الغربي للخليج العربي (غريب، ٢٠١٨: ٦٤٧–٦٤٨) (Gharib,2018:647-648) ولم تستطيع هذه المشايخ أن تتوحد فيما بينها نتج عنها:(غريب، ٢٠١٨: ٦٤٨) (Gharib,2018:648)

١. حدوث تنافس مستمر بين (الامارات البحرين، قطر، أَبوظبي، دبي، الشارقة، عجمان، رأس الخيمة، الفجيرة وأم القيوين)
٢. عدم ظهور إمارة قوية تعمل على توحيد تلك الامارات.
٣. وجود قوتان (بحرية وبرية) حلف القواسم، حلف بني ياس ساعد على خلق مشاكل أضعفت من القوة البحرية أمام القوة الاوربية .

ظهرت قوة البرتغاليين اذ استطاع الفونسو دي البو كريك (Depedro Albugrek) من احتلال جزيرة هرمز الاستراتيجية وبوابة الخليج العربي (الاعرجي، ٢٠٠٩: ٢) (Al-Aaraji,2009 : 2)ولم يدوم وجودهم طويلاً في المنطقة فقد تظافرت عوامل عديدة على إنهاء وجودهم منها القوى المحلية العربية التي مثلتها اليعاربة في (السيار، ١٩٧٥: ٤٤–٢٠١) (Al-syaar,1975 : 44-201) إضافة لظهور شركات الهند على اختلاف هوياتها الشركات التجارية الهولندية والفرنسية والبريطانية التي أخذت تقيم لها قواعد تجارية من أجل السيطرة وفرض النفوذ، لذلك اندفعت بريطانيا حثيثاً لأَجل التخلص من هيمنة تلك القوى الدولية وتنفرد بارتباطاتها مع سكان المنطقة وبطرق شتى أبرزها عقد الاتفاقيات والمعاهدات منذ مطلع القرن التاسع عشر من خلال تحالفاتها السياسية مع حلف القواسم البحرية، بحجة أن السفن البريطانية تتعرض لما اسمته بإعمال القرصنة في ساحل القراصنة (حسب إدعاء بريطانيا ((موريس، ١٩٧٥: ٢٢–٢٣) (Morris,1975:22-23) لأنها لم تستطيع تحقيق الهيمنة الكاملة للتوتر الحاصل في المنطقة بسبب الصراع المستمر مع القواسم شيوخ راس الخيمة والشارقة ونظراً لمقاومتهم التي استمرت حتى عام ١٨٢٠م بعد معركة رأس الخيمة التي انتهت بعقد معاهدة (السلام العام) وقعهاعن الجانب

البريطاني) الجنرال وليم كيير.Gnarl William Keir والتي اعتبرت المعاهدة الأَساس لكل المعاهدات البريطانية في الساحل العُماني (العابد، ١٩٧٤:–٣٠٨) (Al-Abed,1974:60-308) هذهِ المعاهدة زادت من حدة التوتر والتفكك في حلف القواسم وعدم قدرتها فيما بعد وفي ظل الوجود البريطاني قيام وحدة سياسية في المنطقة (غريب، ٢٠١٨: ٦٤٨) (Gharib,2018:648)وقد صُنفت المعاهدات التي عُقدت بين بريطانيا والشيوخ مرحلتين وهي الاتية:

المرحلة الاولى مرحلة المعاهدات البحرية (١٨٠٦–١٨٥٣).

المرحلة الثانية مرحلة المعاهدات السياسية (١٨٦١–١٩١٦).

وبموجب معاهدة الأَساس (السلام (لعام ١٨٢٠م غيرت بريطانيا تسمية الساحل العُماني من ساحل القراصنة الى "الساحل المهادن" ،واصبح العلم الاحمر رمزاً للسلام بين بريطانيا وسكان الساحل، ثم بدأت بريطانيا بعدها بإثارة النعرات القبلية ومظاهر العداء وتأجيج حدة النزاعات بين المشايخ على الرغم من صلات القرابة التي كانت تجمعهم، وبالتالي تجد لها مبرراً للتدخل بينهم بموجب تلك المعاهدات (القاسم، ١٩٨١: ٩) (Al-Qassem,1981:9) حينها حضر المقيم البريطاني صموئيل هينيل (Samuel Henil) إلى أَبوظبي وقدم مقترح في ١١ أَيار١٨٣٥ بإيقاف الغزو بينهم تحت مسمى (مدة مصالحة) على اقل تقدير مدة الصيف وصيد اللؤلؤ، على أَن تقوم بريطانيا بقواتها البحرية بالتهدئة إذا ما أُخل احد الشيوخ بالاتفاق (القاسمي،١٩٨١: ١–٦٢) (Al-Qassemmy,1981:17-62)، عبرت الادارة البريطانية عن هدفها بعقد تلك المعاهدات بأَسباب ثلاثة (محاربة القراصنة وتجارة الرقيق وتجاوز معوقات التجارة البريطانية في المنطقة) (القاسمي،١٩٩١: ٢٨) .(Al-Qassemmy,1991:28)

بعدها مهدت لذلك بعقد معاهدة جديدة عُرفت بمعاهدة) التقييد والاخضاع) وذلك في اذار١٨٩٢م بهدف إضافة تعهدات جديدة لشيوخ الخليج العربي والساحل المهادن وإلزام كل منهم بالآتي: (شاكر،١٩٧١: ٥٢) (Shaker,1971:52)

١. (عدم موافقة الشيوخ) تعيين أَو إقامة أَي وكيل في المنطقة ومن أَي دولة إلا بموافقة بريطانيا.
٢. عدم تنازل الشيوخ عن اي جزء من أَرضيهم سواء عن طريق البيع أَو الإيجار أَو بالرهن لأي دولة باستثناء بريطانيا، وبهذهِ الاتفاقية فرضت بريطانيا هيمنتها بالكامل على الساحل المهادن عسكرياً وسياسياً من جهة وتمكنت من القضاء على كل منافسيها من القوى الأَجنبية الأُخرى والأَهم من ذلك عملها على تحديد سلطة القواسم معهم في ساحل الأمارات وساحل لنجة

الايراني. وخلال تلك الأَحداث كان هناك تقارب وعلاقة ودية بين بريطانيا وحلف بني ياس على عهد الشيخ زايد الكبير بن خليفة (١٨٥٥–١٩٠٩(نابعة من مكانته آنذاك وقوة نفوذه بين أَبناء قبيلته والقبائل الاخرى ضمن حلف بني ياس ، كما استمرت بريطانيا في القضاء على أَي منافس لها في المنطقة فتصدت عام ١٨٧١ لمخططات عثمانية لاحتلال ساحل الاحساء بعد ادعاءاتها بعائديه الساحل العُماني للدولة العثمانية من جهة، وعدم اعتراف الدولة العثمانية بمعاهدات حكومة الهند مع شيوخ الساحل العُماني من جهة ثانية .

أجرت بريطانيا اتصالاتها مع الشيخ زايد بن خليفة لحسم مسألة الساحل مع العثمانيين لصالحها قُبيل الحرب العالمية الاولى (١٩١٤–١٩١٨) كما قضت على منافسيها من الدول العظمى (فرنسا وروسيا والمانيا) على الرغم من رغبة هذه الدول لقيام قواعد بحرية لها في الخليج العربي (عبدالله،١٩٨١: ٣٣–١١٠) (Abdullh,1981:33-110) ولأَجل إبعادهم عقدت معهم معاهدات مع فرنسا عام ١٩٠٤ م، وروسيا عام ١٩٠٧ م، والمانيا عام ١٩١٢، وأَخيراً ولحسم ادعاءات الدولة العثمانية عقدت معها معاهدة ١٩١٣ ولتصبح فرنسا وروسيا حلفاء لها في الحرب العالمية الاولى (عطية،١٩٨٦: ١١٦) .(Attia, 1968:116)

المبحث الثاني

الساحل العُماني الظروف والمتغيرات السياسية بين الحربين ١٩١٤–١٩٤٥

عززت بريطانية من وجودها في منطقة الخليج العربي بعد الحرب العالمية الاولى، إذ عقدت معاهدة ١٩٢٢م مع شيوخ الامارات وحصلت بموجبها على حق التنقيب عن المعادن الثمينة ومنها النفط، كما منعتهم من أَي امتياز لأَي دولة باستثناء بريطانيا(الفرا،١٩٩٦: ٣٦) (Al-Fara, 1996: 36) وبهذا رسخت وجودها عسكرياً وادارياً وبدون منازع على المنطقة، على الرغم من ظهور النفوذ الأَمريكي ، واصبح الحلفاء يشاركون بريطانيا في مناطقها بالحصول على الامتيازات فحفلت المنطقة خلالها بأَحداث متسارعة أَدت الى حدوث تحولات جذرية تبعاً لذلك (القاسمي،١٩٩١: ٥) (Al-Qassemmy,1991:5) فتح عتبة المنافسة بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية دفعت العالم دخول في حرب عرفت بالحرب الباردة (Cold War) تلك الحرب التي كان لها تأثير على المنطقة بشكل عام ،وانتهت فيما بعد بالانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية (شريف، ٢٠٠٦: ٨٨) (Sharif, 2006:88)فضلا عن المنافسة اليابانية وظهور نشاط اليابان في الخليج العربي إذ

ظهرت الناقلات النفطية اليابانية إلى جانب الناقلات البريطانية والامريكية ولاسيما اواخر ثلاثينيات القرن العشرين ومعظمه كان من نفط البحرين الذي بدأ انتاجه قبل امارات الساحل العماني الاخرى يذهب الى اليابان (العتيبة، ١٩٩٧: ١٥٤) (Al-Otaiba,1997:154) كان المجتمع في الساحل العماني قبلي على المستوى المحلي والاقليمي، إذا كانت القبيلة هي الواجهة السياسية للمنطقة والقبيلة هي الوحدة الاجتماعية والنواة الرئيسية منذ بداية تاريخ المنطقة وحتى بعد ما أحدثته التطورات الاقتصادية والسياسية للمنطقة بعد ظهور النفط ولم تختفي تلك التنظيمات القبلية من خارطة السياسة باستثناء تبادل الادوار وبحسب الصفات التي تمتلكها تلك القبائل والتي تؤهلها لتصدر الحكم في كل مكان فضلاً عن المكانة التي تتمتع بها والمعززة بالرواط النسبية والدين واللغة والعادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية (الاعرجي، ٢٠٠٩: ٦٤–٧٥) (Al-Aaraji,2009 (62-75 : وهذه القبائل موصوفة بسجاياها الاصيلة والشجاعة وكرم الضيافة (لوريمر،القسم التاريخي، ١٩٧٥: ٢٥٧–٢٥٦٥) (Lorimer, Geographical,1976:257-2565)

واجمالا ظهرت مشاكل عدة في الساحل العُماني خلال مدة ما بين الحربين يمكن توضيحها بالاتي:

اولا: حدَّة التنافس الدولي على نفط الساحل العُماني :

برزت المنافسة بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ولاسيما بعد ظهور النفط في المنطقة، لذلك سارعت بريطانيا بعقد سلسلة من معاهدات مع شيوخ الساحل بعد الحرب العالمية الاولى، واعتراف فرنسا بالسيادة البريطانية المطلقة على الخليج العربي وبادرت بإغلاق قنصليتها في مسقط ١٩٢٠ بوصفها اخر مظهر للوجود الفرنسي في الخليج

وانشغال روسيا والمانيا بأوضاعها الداخلية ١٩١٧ ،ولاسيما بعد ثورة اكتوبر وللحفاظ على نفوذها اهتمت بتسوية النزاع بين سلطنة عُمان وسلطنة مسقط(بموجب معاهدة السيب التي عُقدت بين طرفي النزاع ١٩٢٠م، وفي السنة ذاتها عقدت معاهدة بين العراق وعُمان)(وهيم، ١٩٧٧: ٥٤) (Wahim, 1977 : 54).

وبالرغم من السياسة الصارمة التي اتبعتها بريطانيا بدأ تغلغل النفوذ الأَمريكي بالظهور للحصول على امتيازات النفط بعد امتياز هولمز (Frank Holmes) الذي ضمن حصوله على امتيازات لصالح الشركة الشرقية العالمية (Eastcrn And Generals Syndicat) (نوراللهَ، ١٩٧١: ١٠٢–١٠٣؛ مقلد، ١٩٧٩: ٥٤٥؛ الاترابي، ١٩٧٩: ٢٥؛ الاعرجي، ٢٠١٦: ١٠٦)

(Norallah, 1971 : 102-103; Mukalld, 1979: 545; Al-Atrabi, 1979: 25; Al-Aaraji, 2016: 106)

قام هولمز مهندس بريطاني بنقل شركته الى الشركات الامريكية)(وزارة البترول والثروة المعدنية، ٢٠٠٤: ١٣) (Ministry of Patrolleum and Mineral Resources, 2004 : 13)بدأت المنافسة تشتد منذ ١٩٣١ وقد بينت هذه التقارير المتبادلة فيما بينهم (مراد، ١٩٨١: ٣٢٠) (Murad, 1981 : 320)

أَما بخصوص التواجد الامريكي في المنطقة فلم يكن وليد الحرب العالمية الاولى وإنما كان تواجده قديما ،عندما كانت ترسل الولايات المتحدة الامريكية ببعثاتها التبشيرية، وعقدها معاهدة ١٨٣٣ مع سلطنة عُمان بهدف التنقيب عن الأَثار في العهد العثماني الاخير (وهيم،١٩٧٧:٥٤) (Wahim,1977:54) ومعظم بعثاتها الى الخليج العربي كانت تأخذ الطابع الديني طيلة القرن التاسع عشر وقد وصلت أَول بعثة تبشيرية للساحل العُماني عام ١٩٠١ الذي عانى الامراض وتردي الحالة الصحية، ثم تلها بعثة اخرى في عام ١٩٠٢ ولنفس الغاية (الاعرجي،٢٠١٦: ٢٧) (Al-Aaraji, 2016 : 27).

أصبح النفط حقيقتا محور الصراع والتنافس الأَنجلو–أَمريكي منذ مطلع القرن العشرين حيث وقع أَول امتياز نفطي في بلاد فارس في العام ١٩٠١ بين الحكومتين البريطانية والفارسية، وقد مثل بريطانيا حينها وليم انوكس دارسي (William Anox Darcy). وفي عام ١٩٠٢ اندفعت بريطانيا لعقد معاهدة مع شيوخ الساحل منعتهم من منح أَي امتياز نفطي لأَي جهة كانت من دون موافقة بريطانيا (البلداوي، ١٩٥٣: ٥٢) (Beldawi, 1953: 52). لكن الرئيس الامريكي توماس وودرو ويلسون (Tomas Woodrow Wilson) صاحب المبادئ الأَربعة عشر الذي كسر عزلة الولايات المتحدة الامريكية عام (١٨٦٠–١٩٢٤)، للدفاع عن المصالح التجارية الامريكية من جهة ومصالح الرعايا الأَمريكان من جهة أُخرى (زاوتر، ٢٠٠٦: ٤٨) (Zawter,2006 : 48))

يعتبر العام ١٩٣٢ نقطة التحول التاريخية على الإدارة والسيطرة البريطانية في الساحل المتصالح من خلال قواعدهم العسكرية ومطاراتهم في الساحل الغربي، وذلك لصلاحية وملائمة المنطقة وسهولة ربطها بالقاعدة العسكرية بين العراق والهند من جهة، ولتوفر محطات الوقود ولاسيما الساحل العُماني لتزويد الطائرات بالوقود والمؤون من جهة أُخرى (بيكلوك، ٢٠١٢: ٢٥٠) (Picklock, 2012 :250) توسعت امتيازات بريطانيا خلال وبعد الحرب العالمية ولاسيما بعد اندحار الدولة العثمانية(راشد، ٢٠٠٤: ٩٠) (Rashid ,2004 : 90)،

اندفعت بريطانيا لعقد اتفاقية عسكرية عام ١٩٣٢ مع شيخ الشارقة سلطان بن صقر، حول إنشاء مجال جوي لبريطانيا إلى شبه القارة الهندية من خلال انشاء مطار على أَرض الشارقة (حسون، ١٩٨٣: ٢١-٢٢) (Hassoun,1983 : 21-22) حينها جاء الرد الأَمريكي بأرسال رسائل إلى شيخ دبي سعيد بن مكتوم (١٩١٢-١٩٥٨) وبقية شيوخ الساحل عام ١٩٣٤ ممثل عنها بـ فلبي هولمز (Valby Holmes) للحصول على امتيازات نفطية (الشكري، ٢٠١٢: ٣٣) (Al-Shukri, 2012 : 33)غير ان وضع بريطانيا كان أَفضل من الوضع الأَمريكي عندما حصلت شركة امتيازات النفط المحدودة على امتيازات مع شيوخ الساحل (الشكري، ٢٠١٦: ٤٤-٤٥) (Al-Shukri, 2016 : 44-45) وبعدها بسنة عقدت معاهدة ١٩٣٥م مع شيوخ إمارة أَبو ظبي الشيخ شخبوط بن سلطان (١٩٢٨-١٩٦٦) بإقامة مستودع للوقود هنا (الفرطوسي،٢٠١٦: ٩٧-٩٩) (Al-Fartousi, 2016: 97-99)، وفي عام ١٩٣٧ تم التوقيع على اتفاق لتأمين الطيران وإقامة مطار في جزيرة كلبا، لتعلن استقلال كلبا، كما عقدت معاهدة أُخرى مع حاكم دبي ١٩٣٧ ممثلة بالشيخ سعيد بن مكتوم (١٩١٢-١٩٥٨) ولنفس الغاية (الفرا، ١٩٩٦: ٣٦) (Al-Fara, 1996 : 36)، وبهذا تمكنت بريطانيا بسياستها من احكام سيطرتها السياسية والاقتصادية على الساحل العُماني، وغدا المقيم البريطاني والمستشارون البريطانيون هم أَصحاب الرآي والثروة في المنطقة كافة (حسون، ١٩٨٣: ٢١-٢٢) (Hassoun,1983 : 21-22) ومن التسهيلات التي حصلت عليها بريطانيا خلال الحرب العالمية وما بعدها بخصوص القواعد العسكرية والمطارات ومحطات وقود وهي كالآتي(الفرطوسي،٢٠١٦:١٠٠) (Al-Fartousi, 2016:100)

١-مطار للخطوط الجوية للإمبراطورية، ومخزن للذخيرة والأسلحة والقاعدة العسكرية في الشارقة.

٢-اتفاقية للطيران التجاري في دبي، ومكان لنزول الطائرات البحرية التابعة للأسطول البريطاني، وكذلك سلاح الطيران الملكي البريطاني.

٣-تسهيلات جوية لسلاح الجو الملكي البريطاني في جزيرة كلبا للنزول الاضطراري.

٤-محطة لتزويد الطائرات الصغيرة بالوقود في رأس الخيمة.

٥-مطار أبو ظبي، وقاعدة للنزول الاضطراري في جزيرة بني ياس.

ومع نهاية عقد الثلاثينات في القرن العشرين، بدأت الامتيازات الامريكية تتفوق على الامتيازات البريطانية وللأسباب الآتية:

١. انتشار شعور الكراهية ضد البريطانيين في الخليج عموما أعقاب الحرب العالمية الاولى.

٢. عدم الاهتمام بالشركات البريطانية، لعدم كفاية الجيولوجية وانعدام رغبتهم وحاجتهم لزيادة

استخراج وانتاج النفط في اراضي جديدة على الساحل الغربي.

٣. رغبة شيوخ الساحل العُماني التعامل مع الشركات الامريكية وترجيحها على الشركات البريطانية اعتقاداً منهم بان الشركات الامريكية ستقدم امتيازات افضل من الامتيازات التي تقدمها الشركات البريطانية .

٤. رغبة الشيوخ العرب الجامحة للتخلص من الطوق البريطاني الذي وصفتها بانها خالية من التعقيدات السياسية، بعد ان اكدت الشركات الامريكية بان شركاتها غير مدعومة من اي دولة او اي ضغط حكومي، والشيخ مُخير بين القبول أو الرفض لأي امتياز امريكي.

ثانياً : الادعاءات الإيرانية بالجزر العربية :

استطاعت الولايات المتحدة الامريكية ان تحصل على موطأ قدم في المنطقة فضلاً عن دخولها الحرب العالمية الثانية زاد من حصة امتيازاتها فيما بعد (وهيم، ١٩٧٧: ٣١٠)

بدأت ايران تثير مسألة عائديه) البحرين والجزر العربية الثلاثة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موس) لإيران (الطائي، ٢٠٠٥: ٢٦) (Al-Ta'i, 2005 : 26) وتعود اصل المشكلة الى عام ١٨٨٧ عند سيطرتهم على إمارة لنجة والجزر التابعة لها، واعتراف بريطانيا بذلك ووضعها تحت الادارة الايرانية (حميدان، ١٩٩٧: ١٣) (Humaidan, 1997 : 13)عندما استغلت ايران سياسة بريطانيا المعادية للقواسم ، استمرت تلك الادعاءات بتلك الجزر ولاسيما بعد معاهدة ١٨٩٢م الموقعة مع شيوخ القواسم، في احد بنودها اعطت بريطانيا تفويضاً وحقا للدفاع عن ممتلكات الشيوخ ضد أَي اعتداء خارجي (حنضل، ١٩٨٣: ٧٣٦) : Handal, 1983) (736إذ فشلت ايران في رفع العلم الايراني على تلك الجزر ولاسيما بعد ان رفع علم الشارقة في حزيران ١٩٠٤ (الكيالي، ١٩٧٩: ٥٨) .(Al-Kiali, 1979 : 58)

تكررت تلك بين مدة وأُخرى فنجدها المدة على عهد الشاه رضا بهلوي (١٩٢٥–١٩٤١) والمعروف بتعصبه للقومية الفارسية ونظرته المتعالية على القوميات الاخرى)(المازندي، ١٩٨٣: ٧)(Al-Mazandirany, 1983 : 7) بعد اكتشاف الاوكسيد الاحمر في جزيرة هرمز، بينما ردت بريطانيا مدعاة أن الجزر عربية (العمر،١٩٩٠:٣١)(Al-Omar, 1990 : 31) ولاسيما جزيرة أبو موس (التميمي، ١٩٨٣: ١٣٩) (Al-Tamimi, 1983 : 139)، كما طالبت بالبحرين عام ١٩٢٧ (العبيدي، ١٩٧٤: ٨–١١) (Al-Ubaidi , 1974 : 8-100) بعد إحكام سيطرتها على جزيرة (هنجام وباسيدو) رافعة العلم الايراني فوق الجزيرة على الرغم من

المصادمات بين عرب الجزيرة والقوات الايرانية جددت ايران مطالبها في (١٩٣٤–١٩٣٥)عندما منح حاكم الشارقة استثمار اوكسيد الحديد الأَحمر في جزيرة أبو موس لصالح شركة الوادي الذهبي (The Golden Valleg Cotours Com). ردت ايران على ذلك بمطالبتها بإلغاء هذا الامتياز حتى تحل السيادة على الجزر ولاسيما جزيرة أَبو موس، وإن أَي إجراء يتعلق بالجزيرة يجب أَن يتم بالاتفاق معها، موكدة تبعية الجزر لها، وبعد رفض بريطانيا تلك الادعاءات الايرانية وللمرة الثانية حرصا على مصالحها الاستعمارية في المنطقة، بالمقابل استمرت ايران في ادعاءاتها وعملت على تفريس المنطقة في الفترة(١٩٤١–١٩٤٥))مستغلة انشغال بريطانيا بأحداث الحرب العالمية (التميمي،١٩٨٣: ١٤١–١٤٢) (Al-Tamimi, 1983 : 141-142)

تصاعدت الثورات القائمة بين الجانبين مع تزايد تصريحات ايران وادعاءاتها بالسيادة على الجزر وبعض مناطق الخليج العربي (البحرين) ولا سيما بعد ان اعطت بريطانيا معلومات في عام ١٩٥١ تؤكد عروبة الجزيرة (ابو موسى) العالمية (التميمي،١٩٨٣: ١٤١–١٤٢) (Al-Tamimi, 1983 : 141-142)وبعد عشرة سنوات جاء رد الفعل الايراني بتصريح الشاه محمد رضا بهلوي (١٩٤١–١٩٧٩) مدونة في مذكراته ١٩٦١ قائلاً " طالما كنا القوى المهيمنة في الخليج يجب علينا تقوية بحريتنا بسرعة (الطائي، ٢٠٠٥: ٤٨)((Al- Tai,2005: 26 وبسبب انشغال العرب في نكسة حزيران وهزيمتهم في ٥/ حزيران/ ١٩٦٧ لم تكن ردود فعلهم بالمستوى المطلوب على المستوى الرسمي والشعبي للرد على الادعاءات الايرانية من جهة واعلان بريطانيا الانسحاب من منطقة شرق السويس ١٩٦٨ وحصول ايران على دعم من الولايات المتحدة الامريكية وتشجيعهم على سد الفراغ السياسي والامني في الخليج، سيطرت ايران على المصالح في الخليج واحتلالها للجزر الثلاثة العالمية (التميمي،١٩٨٣: ١٤٣) (Al-Tamimi, 1983 : 143) وتمت عملية الاحتلال في ٣٠/ ت٢/ ١٩٧١ وفي ٢/ ك٢/ ١٩٧١، استنكرت دولة الامارات العربية المتحدة وكانت حينها دولة حديثة ومنشغلة في ازالة الخلافات الداخلية وهمها دعم الدولة الحديثة، حينها لم تضع قضية استرجاع الجزر على راس اولوياتها السياسية (الاعرجي، ٢٠٠٩: ١٠٤) (Al-Aaraji,2009 : 104)

ثالثاً : مسألة الامن القومي الخليجي :

برزت فكرة مسالة الامن القومي والحفاظ على امن الخليج العربي والساحل العماني هذه الفكرة التي ارتبطت بالأمارات منذ عام ١٨٢٠ عندما فرضت بريطانيا على المشايخ(معاهدة السلام)

بحجة ان الاقطار العربية في الخليج العربي عامة والساحل العُماني وبحكم موقعه الاستراتيجي، والثروة النفطية التي تمتلكها مستهدفة وغير قادرة على الدفاع عن مصالحها بقوتها الذاتية، مما جعلها في حالة ضعف اعطاها مبرر لقبول الحماية الامنية والحفاظ على كيانها من التهديدات الايرانية أَو عدم الاستقرار بسبب الصراعات الداخلية والمتمثلة بالنزاعات القبلية والأَهلية (الصالح، ٢٠٠٦: ١٢٨) (Al-Salah, 2006 : 128)

توسع هذا المفهوم بين الحربين العالميتين وما بعدها، وذلك لزيادة أَهمية المنطقة من الناحية الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية والعسكرية وربط المنطقة وبشكل كبير بمفهوم الأَمن القومي على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي ليصبح هذا المفهوم صفة ملاصقة للمنطقة في كل الأَحداث التي تحصل في المنطقة والعالم)(جارنم، ١٩٩٨ :٣-٢٦) (jarnem, 1998 : 3-26) وكانت فكرة إقامة الإتحاد الاماراتي في العام ١٩٣٥ تلوح في الافق وبتشجيع من بريطانيا هذه الفكرة كانت جزء لا يتجزأ من مفهوم الأَمن حينها، وإن أُجهضت هذه الفكرة قبل ولادتها، إلى ان طرحت فكرة الإتحاد للمرة ثانية في نهاية ستينيات القرن العشرين(المطوع،١٩٨٦:١٥٨) (Al-Mutawa, 1986 : 158) في الوقت الذي كانت فيه إمارة الساحل بعيدة كل البعد عن محيطها العربي وغير متصلة على الصعيد العربي رسمياً، وكانت العلاقات محدودة إن لم تكن معدومة بسبب الانعزال السياسي التي فرضتها المعاهدات التي ذكرناها سابقاً، والتي كانت نافذة المفعول خلال تلك المدة التاريخية ، استمرت بريطانيا بأثارة الفرقة والنزاعات التي أَخذت تسود بين الحكام ولاسيما قبائل الحدود (قاسم،١٩٧٣: ٢٠-٢٥) (Qassem, 1973 : 20-25) هذه النزاعات التي تميزت بتعددها وتشابكها تاريخياً وجغرافياً وتراثياً وسياسياً وقانونياً (رمضاني، ١٩٨٤: ١١٦-١١٧) (Ramadani, 1984 : 116-117) كانت الحياة تتميز بالمحدودية محدودية الموارد الاقتصادية قبل ظهور النفط وبشكل الخاص الزراعة ذات الانتاج القليل جدا معتمدة على التجارة وصيد الاسماك واستخراج اللؤلؤ (الدوري، ١٩٩٠: ١٧) (Al-Douri, 1990 : 17) مما جعل المنطقة تعتمد اعتماداً كلياً على البحر بوصفه المصدر الأَول للثروة الطبيعية من خلال الغوص في الهيرات وتجارة الاسلحة) (عبدالرحمن،٢٠٠٠:٢٢-٢٥؛ لوريم، ج١: ٣٩١٤-٣١٨٩) (Abdel Rahaman, 2000 : 22-25; lorimer,ch1: 3189-3914) عملت بريطانيا منذ تواجدها في الخليج على منع وصول الاسلحة باعتبارها مصدر خطر على مصالحها. هذه التجارة التي رآجت منذ عام ١٨٨١ وصلت ذروتها بين عامي١٨٩٦-١٨٩٨ ومركزها إمارة عجمان، السوق الرئيسي لها، ثم حلت مكانها امارة دبي(الفرطوسي، ٢٠١٦: ٣٦) (Al-Fartousi, 2016

(36 : حاولت بريطانيا منذ عام ١٩١٠ حظر الاسلحة، بعد روج تجارتها ومنعت وصولها للخليج منذ عام (١٩١٠–١٩١٤) ، التي كانت تشكل جزء من حياة السكان في الخليج على اعتبارها رمز للدفاع عن الحق والكرامة كما كانت تعد مصدر من مصادر التجارة حيث دخلت عليهم الاسلحة النارية الثلاث مع تغلغل النفوذ الاوربي الى المنطقة، هؤلاء شجعوا عليها بهدف إدامة حالة الصراع والتفكك بين المشايخ، واضعاف مقدرتها الاقتصادية (الجاسم، ١٩٨٢: ٣٥) (Al-Jasem, 1982 : 35) هدفت بريطانيا من هذا منع استيرادها خشيتها من وصول الاسلحة الى بلاد فارس والهند مما قد تشكل خطراً على مصالحها وكانت تنصب نفسها المسؤلة عن الامن القومي في الساحل العُماني (طه، ١٩٧٠: ١٣٧) (Taha, 1970 : 137).

رابعاً : مشكلة الحدود في الساحل العماني :

أدت بريطانيا دوراً رئيساً في بروز مشكلة الحدود في الخليج العربي ومنطقة الساحل العُماني تحديداً، والتي اصبحت تعد مشكلة وإرث كبير تركه الاستعمار في المنطقة وفق حسابات استراتيجية لصالح قوة داخلية ودولية، من ابرز مشاكل الحدود بين إمارات الساحل.

١. مشكلة البريمي: بين الامارات العربية وعُمان والمملكة العربية السعودية.

٢. مشكلة ساحل رأس الخيمة ومضيق هرمز بين الإمارات وسلطنة عُمان.

بدأت المشاكل بعد هيمنة الدول الاستعمارية في العهد العُثماني ومع اكتشاف النفط، وبكميات تجارية منذ النصف الاول من القرن العشرين(مجلة الطليعة، ١٩٧٨: ١٤) (Al-Taleea Magaszine, 1978 : 14) اثيرت المشكلة الاولى بعد الحرب العالمية الاولى مع حصول الشركات الامريكية على امتياز التنقيب في السعودية عام ١٩٣٣، حين ارسلت الحكومة البريطانية إلى المملكة السعودية مذكرة ادعت فيها ان واحة البريمي تابعة لسلطنة عُمان في احدى خطاباتها، ردت السعودية على ذلك عام ١٩٣٥، ان جميع القبائل خاضعة تحت سيادة الدولة السعودية، وجاء رد سلطان عُمان على ذلك بتبعية البريمي لسلطنة عُمان وعملت على تعزيز نفوذها في الواحة ما بين عامي (١٩٤٥–١٩٤٩) والتي قوبل بنفور سعودي استمرت المشكلة حتى سبعينيات القرن العشرين (الفتلاوي، ٢٠٠٤: ٥٩٥–٥٩٦)(Al-Fatlawi, 2004 : 595-596) .

بدأت المواجه العسكرية بين عامي ١٩٥٢–١٩٦٦، عند ذلك عرضت المشكلة على التحكيم الدولي عام ١٩٥٥ لكنها فشلت لتتجدد المفاوضات عام ١٩٦٧، ولم تعترف المملكة العربية السعودية بالاتحاد الاماراتي الا بعد تسوية الحدود، لكن المشكلة حوسمت لصالح دولة

الامارات العربية المتحدة بعد الاستقلال (الاعرجي، ٢٠٠٩: ١٣٢–١٣٣) (Al-Aaraji,2009 : 132-133).

أما بالنسبة للمشكلة الثانية

تلك المشكلة التي حدثت بين الامارات وسلطنة عُمان، فقد تميزت بمشكلة رأس الخيمة المطل على مضيق هرمز ولاسيما) خورخوير) ، وقد اثيرت المشكلة بعد عملية التنقيب على النفط بعد الحرب العالمية الاوبى في منطقة تبعد ١٠ كم^2، وقد بدأت المشكلة عندما طالبت سلطنة عُمان بالتوقف عن عملية التنقيب واستغلال النفط في هذه المنطقة العُمانية تاريخياً ،ولكن النزاع استمر حتى عام (مجلة الانباء الكويتية، ١٩٧٩) (Kuwaiti News Magaszine, 1979) اثر سقوط نظام الشاه محمد رضا بهلوي الذي شجع دائما السلطنة على المطالبة بالمنطقة المتنازع عليها لكن مجيئ حكومة ايران الاسلامية أَسهم في تسوية الخلاف وبدعوة (الاعرجي، ٢٠٠٩: ١٣٤–١٣٥) (Al-Aaraji,2009 : 134-135)

خامساً : بروز ظاهرة العمالة الاجنبية:

أَما بخصوص ظاهرة العمالة الأَجنبية فقد كان النفوذ البريطاني والأَمريكي دوراً كبيراً في تواجدها في هذه المدة التاريخية، ومن سبقهم من البرتغاليين والهولنديين والفرنسيين. فقد تعرضت منطقة الخليج لهجرة أَجنبية عفوية ومكثفة ولاسيما الأَسيوية وتصاعد وتيرتها مع ظهور النفط مع ظهور النفط وبكميات تجارية، كانت رغبة بريطانيا من خلالها خلخلة الواقع الاجتماعي العربي القومي هناك وإبعاده عن أَي ارتباطات عروبية ولاسيما العراق والجزيرة العربية بوصفهما محيطا اقليمياً (الجود، ١٩٧٩: ٢٩–٣٠) (Al-Jawdah, 1979 : 29-30).، وتعد مسألة الهجرة وطنية وقومية (الهيتي، ١٩٨٠: ١) .(Al-Aaraji, 2016 : 1)

وهذه الظاهرة التاريخية التي برزت وازدادت خطورتها ودوافعها الاستراتيجية والاقتصادية مع زيادة اعدادها وتنوع جنسياتها خلال المدة التاريخية (النجار، ٢٠٠١: ١٣٢–١٣٤) (Al-Nagar, 2001 : 132-134).، سواء كانت الهجرة طوعية او إجبارية في حالات الفوضى والاضطرابات والحروب بشكل عام (الاعرجي، ٢٠١٦: ٩) .(Al-Aaraji, 2016 : 9)

اعتمدت بريطانيا على الهنود اعتماداً كلياً ومن خلال وكالاتهم التجارية، بسبب سهولة انقيادهم لها بعكس العرب الذين لم يتقبلوا الوجود البريطاني في المنطقة، اما الايرانية فكانت اعدادهم تزداد بسبب ارتباطهم الجغرافي بالمنطقة (الخطيب، ١٩٨٧: ٢٧–٢٨) (Al-Khatib, 1987 : 27-28).

سياسياً واقتصادياً وبرز دورهم بتقوية اسطولهم وادعاءاتهم المتكررة بالبحرين بالسيادة على الجزر الثلاثة (مراد، ١٩٨١: ١٧٩) (Murad, 1981 : 179) ولاسيما بعد تدفق النفط من جهة ولأهميتها من الناحية العسكرية والاقتصادية، فضلاً عن أُمور تتعلق بقضية إعلان الحماية البريطانية على الساحل المتصالح واستراتيجيتها (الفرطوسي، ٢٠١٦: ٩٢) (Al-Fartousi, 2016 : 92).

لعب النفط دوراً مهما في النصف الثاني من القرن العشرين اذ توسع تواجد العمالة العربية الوافدة الى منطقة الساحل لتوسع نشاطات وعمليات بناء الهياكل الاساسية للمجتمع وتحددت معظم العمالة العربية الوافدة من (مصر، فلسطين، الاردن، السودان، سوريا، لبنان واليمن) (الاعرجي، ٢٠٠٩: ١٤٠) .(Al-Aaraji, 2009 : 140)

المبحث الثالث

الدور البريطاني والتيار العربي في منطقة الساحل العُماني في ظل الصراعات والتحديات الداخلية

بدأت بريطانيا بأثارة الاضطرابات في إمارة الساحل وكذلك حرضت على قيام عدد منها بصورة مباشرة وغير مباشرة أَملاً في تحقيق أَكبر قدر ممكن من السيطرة والنفوذ والتي ازدادت من أَهميتها في المخططات السياسية البريطانية في مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين لتتحول الى حكم في المنازعات القائمة وتدخلها بحجة المحافظة على قواعدها التي ازدادت خلال تلك المدة برزت تدخلاتهم في النظام القضائي والمحاكم الدينية التقليدية التي كان المجتمع يعتمد عليها(الجواري، ٢٠٠٢: ٢٥٦) (Al-Jawari, 2002 : 256)

جاءت تدخلات بريطانيا مستندة على معاهداتها السابقة ومنها معاهدة تحريم السلاح داخل اراضيهم وعدم استيراد أَو تصدير الاسلحة وفي عام ١٩٠٤ حذر كوكس الرعاية البريطانيين من مصادرة الاسلحة والعتاد الذي يذهب إلى إمارات الساحل ولاسيما بعد ان حاول شيوخ الإمارات إثبات حسن ولائهم لبريطانيا عندما صادروا كميات قليلة من الاسلحة كانت تنقلها القوارب التابعة لرعاياهم اما عن موقف بريطانيا من الصراعات الداخلية في إمارات الساحل التي شهدت صرعات قبلية وحوادث اغتيال، قام بها الشيوخ المتنافسين، جرت معظم أَحداثها أمام أَعين البريطانيين وكانت لهم أَيادي خفية في تأجيج الكثير منها في نفس الوقت الذي وقفت منها موقفها المتفرج على احداث أُخرى (ابراهيم، ١٩٨١: ٢٢٢) (Ibrahim, 1981 : 222)، استغلت الاضطرابات

في إمارات الساحل، وكانت قد حرضت على القيام لعدد منها بصورة مباشرة او غير مباشرة أملاً في تحقيق أكبر قدر من السيطرة والنفوذ على المشيخات . وفي حالات كثيرة تحولت بريطانيا الى حاكم في المنازعات وتدخلت بحجة المحافظة على الاستقرارمن جهة والحفاظ قواعدها البحرية والجويةمن جهة اخرى (قاسم، ١٩٧٣: ٢٨٢) (Qassem, 1973 : 282)

وفي عام ١٩٣٤–١٩٣٥ استخدمت بريطانيا القوة لإجبار الشعب على طاعة الشيوخ وتنفيذ اؤمرها، فمثلاً في عام ١٩٣٤ ، استخدموا الطيران البحري وقاموا بغارة على دبي، مناصرة للشيخ ضد أبناء شعبه، كما شجعوا في حالات اخرى النزاع بين الشيوخ والقبائل، وفي عام ١٩٣٥ رفضت حكومة الهند مبدأ المساندة الإدارية للشيوخ واكدت على التعاقد مع الشيوخ بتعهدات جديدة، استمراراً للعلاقة التاريخية بين الطرفين(الجواري، ٢٠٠٢: ٢٥٩) ((Al-Jawari, 2002 : 259

ومن الصراعات التي نشبت وتدخلت فيها بريطانيا منها:

١. الصراع الذي نشب بين رأس الخيمة ورامس ١٩٢٠
٢. النزاع بين عمان والشارقة للاعوام (١٩٢٠، ١٩٢٣، ١٩٢٨، ١٩٣٤).
٣. الازمة التي نشبت بين أبوظبي والشارقة وأُم القيوين التي استمرت عام ١٩٢٩م.
٤. تدخل بريطانيا وبطلب من الشيخ سعيد بن مكتوم حاكم دبي في عام ١٩٣٤م واستعانته بالبريطانيين لمواجهة المشاكل التي أثارها ابناء عمه من ال بو فلاسة.
٥. الصراع بين حلف القواسم وحلف بني ياس١٩٤٠م (الجواري، ٢٠٠٢: –٢٥٨–٢٥٦) (Al-Jawari, 2002 : 256-258)

جميع النزاعات توقفت بتدخل بريطانيا عام ١٩٤٠ وعملت على عدم تزويد للشيوخ بالأسلحة والذخائر إلا بالقدر الذي يوفر لهم الحماية من غزوات البدو . وقد استجاب السكان وتفاعلوا مع رغبة بريطانيا في القضاء على الاضطرابات الداخلية ...ولضمان مصالحها والحفاظ على تنفيذ معاهداتها مع الشيوخ ، استخدمت مختلف الوسائل منها التوبيخ، وبذخ المال وتوزيع الانواط، واحترام مقدساتهم الدينية من جهة والتفريق بين القبائل وإثارة الخلافات او فض النزاعات بينهم وبالمحافظة على حالة الجهل والتغاضي عن محاربة المرض، والتحكم بالعلاقات الخارجية لامارات الساحل العُماني

دور المقاومة العربية كان بارزا في المنطقة والمناهض لبريطانيا، وقد بينا دور القواسم حيث معاقلهم في رأس الخيمة وإمارة الشارقة كإحدى إمارات الساحل العُماني دبي (سنان، ١٩٦٧: ٤١) (Sinan,1967 : 41) ، إمارة الشارقة،(مجلة الخليج، ١٩٩٠: ٤٨) (Alkhlij

(Magaszine,1990:48), 1979) ، لعب القواسم دوراً كبيراً في مقارعة الاستعمار)البرتغالي– البريطاني– الفرنسي) من خلال اسطولهم البحري (التدمري، ١٩٨٧: ١٥–١٦) (Al-Tadmari, 1987 : 15-16) ، بعد حلف القواسم ظهر حلف بني ياس فرع البو فلاح، كان الشيخ زايد بن خليفة (١٨٥٦–١٩٠٩) والمعروف في علاقته الطيبة مع القبائل بالمصاهرة لاسيما ال مكتوم في دبي من جهة وعلاقته القوية مع الانكليز من جهة اخرى ساعدته في التصدي للمحاولات العُثمانية في مد السيطرة عام ١٨٧١م من ناحية خور العديد ليجعل من إمارة أَبوظبي أقوى قوى سياسية مستقلة في الركن الجنوبي الشرقي في الجزيرة العربية، خلفه من بعده حمدان بن زايد ١٩١٢ م – ١٩٢٨، الذي طور مدينة العين خلال مدة حكمه خلفة صقر بن زايد ١٩٢٧–١٩٢٨ مدة حكمه قصيرة ، مقارنة مع مدة حكم الشيخ شخبوط (الثاني بن سلطان (١٩٢٨–١٩٦٦) برزت احداث كثيرة خلالها واحداث اخرى ذُكرت في المبحث الثاني فضلا عن الأَزمة الاقتصادية العالمية ((١٩٢٩–١٩٣٣)

حكم أَبوظبي ثلاثة مشايخ خلال هذه المدة في ظل الحماية البريطانية اعقاب الحرب العالمية الاولى وبدايات ظهور النفط واكتشافه.

تميز الشيخ شخبوط بنزعته المطلقة في مدة الحكم حيث ساد الفقر والجوع بسبب الازمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩ وكثرة النزاعات الداخلية إضافة لكثرة قطاع الطرق مقابل وجود ثروة نفطية تحتاج الى من يعرف كيف يستغلها ويوجهها مما ولد حالة واقع اليأس الذي كان يخيم على الاهالي (الاعرجي، ٢٠٠٩: ١٩) . (Al-Aaraji,2009 : 19)

يعد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان (١٩٦٦–٢٠٠٤) حاكم أَبوظبي ورئيس دولة الإمارات (١٩٧١–٢٠٠٤) خلال مدة حكمه عقد اخر معاهدة سياسية بين بريطانيا وساحل الامارات ، انهت الوجود البريطاني وجميع المعاهدات السابقة على امارات الساحل العماني عرفت بمعاهدة الصداقة بين البلدين ، وقعها عن الجانب البريطاني ارثر جوفري (Arthar Geffrey) (الاعرجي، ٢٠٠٩: ٧٥) (Al-Aaraji,2009 : 75)، ولد الشيخ زايد بن سلطان نهاية الحرب العالمية الاولى ١٩١٨، امير على مدينة العين ١٩٤٦ وعلى امارة أَبوظبي ١٩٦٦ كان محبا للبرية وقد وصفته الوثائق البريطانية حينها برجل البر (out door man) لما كان يكن محبة قوية للبرية وحياة البداوة والتمسك ببساطة اهلها وعشقه للصحراء (فكهاني: ٧–٩) : Fekhani) (75-62. نجحت بريطانيا بتجزئة امارة الساحل (الصبحي، ٢٠٠٤: ٥١–٥٤) -Al) (Subhi,2004 : 51-54 بإبعادها عن دورها القومي والعروبي والحركات السياسية تلك الحركات

المعادية لبريطانيا ولاسيما في العراق ومصر (زحلان، ١٩٨١: ١٤٧-١٤٨) : Zahlan,1981) (148-147برز الشيخ سلطان بن سالم (١٩١٩-١٩٤٨) في رأس الخيمة ومقاومته لبريطانيا في الساحل العُماني عندما أَعلن استقلاله عام ١٩١٨ إلا أَن بريطانيا لم تعترف باستقلاله إلا بعد عام ١٩٢١ ، ولاستمراره لمعارضة بريطانيا وتشكيكه في نوياها في المنطقة فاصبح رمزاً للمعارضة الوطنية ضد النفوذ البريطاني في ساحل عُمان في المدة بين الحربين العالميتين ، وكان متأثراً نوعا ما بالمد القومي العربي خلال حقبة الثلاثينيات، من خلال اطلاعه على بعض الصحف التي كانت تصل اليه عبر ساحل عُمان، لهذا شجع الثقافة مستفيداً من الانتعاش الاقتصادي الناجم من فوائد الامتيازات النفطية الممنوحة للشركات البريطانية في مجال التنقيب فضلاً عن المطارات والقواعد البحرية التي تركزت خلال هذه المدة ، كما قام بإقامة علاقات اتسمت بين الود والوئام واحيانا بالصدام فقد كان على نزاع مع سلاطين عُمان بسبب علاقتهم الطيبة مع بني ياس وهؤلاء كانوا على صراع مستمر مع القواسم في رأس الخيمة، بينما كانت له علاقة طيبة مع ال سعود تمخظت عنها تحالفات معهم ضد سلطنة عُمان، وخلال تلك الاحداث طرحت فكرة الاتحاد الإماراتي من قبل حلف بني ياس، سعى لها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان خلال فترة الثلاثينيات وذلك للقضاء على النزاعات القبلية مع حاكم دبي راشد بن سعيد (١٩٥٨-١٩٩٠) الذي ارسى قواعد الحكم في إمارة دبي (سنان، ١٩٦٧: ٤١) (Sinan,1967 : 41)الا ان الفكرة لم تكتمل بسبب العزلة السياسية التي دامت ١٥٠ سنة تحت وطأة المعاهدات المفروضة عليها من قبل بريطانيا، التي ابعدتها عن الوطن العربي وثقافاته التي كانت سائدة حينها ضد التيارات الأَجنبية (حسون،١٩٨٣:٢٨) (Hassoun,1983:28).

الخاتمة :

في نهاية البحث والكتابة خرجت الباحثة بجملة من الاستنتاجات منها الاتي:

١. تميزت منطقة الساحل العُماني بحدوث جملة من المتغيرات السياسية لاسيما بعد ظهور النفط. منها حدة التنافس الدولي ومسالة الامن القومي ومشاكل الحدود والعمالة الاجنبية.
٢. سيطرة بريطانيا على مقاليد الامور السياسية والادارية والعسكرية في منطقة الساحل العُماني بعد أن عززت سيطرتها بسلسلة من المعاهدات الاساسية بعد الحرب العالمية الاولى حتى الاستقلال.

٣. تميزت المنطقة بالضعف لكثرة الصراعات القبلية وانشار الفقر والاوبئة والامراض الوبائية، ساعدت على تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الامريكية باسم البعثات التبشيرية والطبية فضلاً عن عدم الوحدة بين القواسم وبنو ياس.

٤. ربطت بريطانيا الساحل العُماني بسلسلة معاهدات على مدار قرن ونصف كانت سبب في عزلته سياسياً لمدة ١٥٠عام عن المحيط المحلي والاقليمي والعربي حتى انسحاب بريطانيا من المنطقة عام ١٩٦٨.

٥. لعبت بريطانيا دوراً مع مشايخ الساحل في اظهار فكرة الاتحاد مذ عقد ثلاثينيات القرن العشرين عندما كان مكون من تسع إمارات، تلك الفكرة التي ابصرت النور في مطلع العقد السابع لتصبح امارات الساحل دولة معترف بها دولياً بسبع امارات عام ١٩٧١ والشيخ زايد بن سلطان رئيساً للدولة.

المصادر:

١. ابراهيم، عبدالعزيز، ١٩٨١، حكومة الهند البريطانية والادارة في الخليج العربي– دراسة وثائقية، الرياض،.

٢. الأَتربي، محمد صبحي، ١٩٧٩، العمالة والاجور والشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات، مجلة دراسات عمالية، العدد ((٥)، السنة (٣)، المعهد العربي للثقافات العمالية، بغداد.

٣. الأَعرجي، ازدهار مؤيد مال الله، ٢٠٠٩ الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ومواقفه تجاه قضايا المشرق العربي ١٩٧١–٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل، كلية الآداب.

٤. الأَعرجي، ازدهار مؤيد مال الله، ٢٠١٦، العمالة الأَجنبية في الخليج العربي وأَثارها الاقتصادية والاجتماعية– دولة الإمارات العربية المتحدة انموذجاً (١٩٩٠–٢٠٠٤) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة الموصل، كلية الاداب.

٥. المازندراني، ١٩٨٣ رضا خان، مجلة افاق عربية، العدد (٣)، البصرة.

٦. البلداوي، ١٩٥٣، حرب البترول في الشرق الاوسط، مكتبة القاهرة المصرية، القاهرة.

٧. بيكلوك، كرافيية،٢٠١٢، الإمارات التاريخ الاسطوري، ساحل اللؤلؤ، ط (١)، دار الخليج ٢٠١٢.

٨. التدمري، احمد جلال، ١٩٨٧، قرارات ارشيفية في الوثائق التاريخية الهولندية المكتشفة حديثاً، مجلة المؤرخ العربي، العدد (٣)، بغداد.

٩. التميمي، عبد مالك خلف،١٩٨٣، الاستيطان الاجنبي في الوطن العربي، المغرب– فلسطين– الخليج العربي– دراسة تاريخية مقارنة، عالم مقارنة، سلسلة (٧٧)، ط(١) ، الكويت.
١٠. جارنم، ديفيد، ١٩٩٨، أَساسيات الأَمن القومي، تطبيقات على دولة الإمارت العربية المتحدة، سلسلة ٣١، أَبو ظبي.
١١. الجاسم،نجاة عبدالرزاق،١٩٨٢، حظرتجارة الاسلحة في الكويت والخليج العربي١٩٠٠–١٩٠٦، مجلس البيان رابطة الادباء في الكويت، العدد (١٩٨)، ايلول الكويت.
١٢. الجواري، اسعد محمد زيدان، ٢٠٠٢، موقف بريطانيا من التطورات الداخلية في الإمارات العربية، مجلة كلية الآداب، العدد (٦٣).
١٣. الجودة، لطيف حمدي، ١٩٧٩، الخليج العربي واتجاهاته وتطوره واقتصادياته، ط١، بغداد.
١٤. حسون، ابتسام عبد الامير،١٩٨٣، دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة الاحوال السياسية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد .
١٥. حميدان، علي. ١٩٩٧، بين عهد الامبراطورية والشاهنشاهية والجمهورية الاسلامية والامارات العربية المتحدة وايران والجزر الثلاث صحيفة الاتحاد الامارتية عدد(١٥)/حزيران
١٦. حنضل، فالح. ١٩٨٣ المفصل في تاريخ الإمارات العربية، ج٢، الإمارات.
١٧. الخطيب، مصطفى عقيل. ١٩٨٧، الجذور السكانية لدول الخليج العربي، مرحلة ما قبل النفط، مجلة الخليج العربي، مجلد ١٩، العدد(٢) البصرة.
١٨. الدليمي، افراح حسن علي. ٢٠٠٥، "التطورات السياسية في رأس الخيمة ١٨٢٠–١٨٤٨" اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد.
١٩. الدوري، ماهر عبد الواحد خليل. ١٩٩٠، دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة في التطورات السياسية والنظام السياسي، (رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم السياسية، من جامعة بغداد.
٢٠. راشد، جمانة محمد. ٢٠٠٤، التطورات السياسية في إمارة الشارقة ١٩١٤–١٩٧١، رسالة ماجستير (غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية بن رشد .
٢١. رمضاني، ر. ك. ١٩٨٤، الخليج العربي ومضيق هرمز، ترجمة عبد الصاحب الشيخ، بلا ط البصرة.
٢٢. زاوتر، أودو. ٢٠٠٦، رؤساء الولايات المتحدة منذ ١٩٨٩، ٢٠٠٦ ، ط١ حتى اليوم دار الحكمة لندن.

٢٣. زحلان، روز ماري. ١٩٨١، الوحدة والحكم البريطاني في حالة الإمارات العربية المتحدة نورة تجربة الإمارات العربية المتحدة، ط١، بيروت.
٢٤. سنان، محمود بهجت.١٩٦٧ إمارة الشارقة سلسلة وزارة الثقافة والارشاد، سلسلة (١٥) ط١ بغداد.
٢٥. السيار، عائشة علي. ١٩٧٥، دولة اليعاربة في عُمان وشرق افريقيا ببفترة)١٦٢٤-١٧٤١) ط(١) القاهرة.
٢٦. شاكر، امين. ١٩٧١، زايد بن سلطان أَمير أبو ظبي ومستقبل الخليج العربي، ط١، القاهرة.
٢٧. شريف، سوسن جبار عبد الرحمن. ٢٠٠٦، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية (١٩٧١-١٩٨٨)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأَداب، جامعة الموصل.
٢٨. الشكري، براء لؤي شاكر. ٢٠١٢، العلاقات الإماراتية الأَمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية بغداد.
٢٩. الصالح، فالحة احمد صالح. ٢٠٠٦، سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة الخارجية تجاه منطقة الخليج العربي ١٩٧١-١٩٩١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة الموصل
٣٠. الصبحي، حسن قائد. ٢٠٠٩، قصة وثيقة ماتقوله الوثائق البريطانية عن زايد، وثيقة منشورة في مجلة ليوة، العدد٣، العين ، اذار/ مارس ٢٠٠٩ .
٣١. صحيفة الأَنباء الكويتية، ١٩٧٩، تحت تسوية الخلافات الحدودية بين الإمارات وسلطنة عُمان، العدد (١١٩٤)، الكويت/٢٦ ، نيسان ابريل.
٣٢. الطائي، عبد الرزاق خلف. ٢٠٠٥، "النزاع الإماراتي – الايراني حول جزر الخليج العربي الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرة وابو موسى ١٩٧١-٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأَداب جامعة الموصل.
٣٣. طه، جاد محمد. ١٩٧٠، تجارة الاسلحة غرب اسيا، فارس وافغانستان والخليج العربي، ١٩١٠ -١٩١٣، المجلة التاريخية المصرية، القاهرة.
٣٤. العابد، صالح محمد. ١٩٧٤، دور القواسم في الخليج العربي(١٧٤٧-١٨٢٠) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد.
٣٥. عبدالرحمن، عبدالله. ٢٠٠٠، حالات الغوص عن الؤلؤ من المدة الى القفل، مجلة التراث،

العدد (٢١)، أَبو ظبي.
٣٦. عبدالله، محمود مرسي، دول الإمارات العربية المتحدة وجيرانها، ج١، ط١، الكويت، ١٩٨١ .
٣٧. العبيدي، ابراهيم خلف. ١٩٧٤، الاوضاع الايرانية في الخليج العربي–البحرين، مجلة دراسات الاجيال، العدد(١–٢)، بغداد.
٣٨. العتيبة، مانع سعيد.١٩٩٧ البترول واقتصادات الإمارات العربية المتحدة، ط١، ،راس الخيمة.
٣٩. عطية، احمد. ١٩٦٨، القاموس السياسي ،ط٣، القاهرة.
٤٠. العمر، جهاد صالح. ١٩٩٠، . ايران في عهد رضا شاه بهلوي، ١٩٢٥–١٩٤١، البصرة.
٤١. غريب، احمد جثير. ٢٠١٨، نشأة إمارة الشارقة ودورها في تكوّين الإمارات العربية المتحدة، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد (٦٦)، بغداد تشرين الاول.
٤٢. الفتلاوي، حسن سبتي. ٢٠٠٤، السياسة الأَمريكية تجاه الإمارات العربية المتحدة في عقد السبعينيات، مجلة دراسات في التاريخ والأَثار، العدد (٣)، كلية الأَداب جامعة بغداد.
٤٣. الفرا، عبد الناصر. ١٩٩٦، زايد والإمارات، ط١، دمشق.
٤٤. الفرطوسي، لينا عبد الرزاق موسى. ٢٠١٦، "المقيمية البريطانية ودورها في الامارات المتصالحة" رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية– بغداد.
٤٥. الفكهاني، حسن. ١٩٧١، موسوعة المعارف الحديثة للدول العربية ،ج٣، القاهرة.
٤٦. قاسم، جمال زكريا. ١٩٧٧ الخليج العربي– دراسة لتاريخ الإمارات العربية المتحدة ١٩١٤–١٩٤٥، ج١، ط١، القاهرة.
٤٧. قاسم، جمال زكريا. ١٩٨١ تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، بيروت.
٤٨. القاسمي، خالد محمد.١٩٩١، التاريخ السياسي والاجتماعي لدولة الامارات العربية المتحدة، (١٩٤٥–١٩٩١) بيروت.
٤٩. القاسمي، خالد محمد. ٢٠٠٠، حكيم العرب زايد بن سلطان، ط١، الاسكندرية.
٥٠. الكيالي، عبدالوهاب.١٩٧٩ موسوعة السياسة ، ج١، ط١، بيروت.
٥١. لوريمر، ج ج. ١٩٧٦، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج١–ج٧، الدوحة، ١٩٧٦ .
٥٢. مجلة الطليعة، ١٩٧٨، الإمارات العربية المتحد، نزاع الحدود وتهديد محاولات الاستقلال، العدد (٥٩٠) الكويت ١٤/٣–١٩٧٨.

٥٣. مجلة تلفزيون الخليج، ١٩٩٥، " خلفية تاريخية عن الإمارات" العدد (١) ،١٤ /نيسان، ابريل.
٥٤. محمد، محمد جاسم. ١٩٨٤ النظام السياسي الدستوري في منطقة الخليج العربيوالجزيرة العربية، سلسلة ٧٧، البصرة
٥٥. مراد، خليل علي مراد. ١٩٨١، تطور السياسة الأَمريكية في منطقة الخليج العربي، بغداد .
٥٦. المطوع، محمد عبدالله. ١٩٨٦، التطورات الاقليمية والعربية والدولية المؤدية لقيام الاتحاد بحث في التجارب الوجودية العربية المعاصرة، بيروت .
٥٧. مقلد، اسماعيل صبري. ١٩٧٩، العلاقات السياسية الدولية- دراسة في الاصول والنظريات، ط٢ ، جامعة الكويت، الكويت.
٥٨. موريس، كلود. ١٩٧٥، صقر الصحراء، قصة حياة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان، وزارة الاعلام أَبو ظبي.
٥٩. النجار، باقر سليمان. ٢٠٠١ حلم الهجرة للثروة- الهجرة والعمالة المهاجرةفي الخليج العربي، ط١ بيروت.
٦٠. نور الله، كمال. ١٩٧١، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية الإدارية في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، المجلد (٤)، السند (٤)، العدد (١)، بيروت.
٦١. الهيتي، صبري فارس. ١٩٨٠، الهجرة للخليج العربي، مجلة افاق عربية، مجلد (٦) العدد (١-٤) بغداد.
٦٢. وزارة البترول والثروة المعدنية، ٢٠٠٤ الامارات، ص١٣.
٦٣. وهييم، طالب محمد. ١٩٧٧، مملكة الحجاز) ١٩١٦-١٩٢٥م) رسالة ماجستير "دراسة في الوضع السياسي" غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد.

References

- Ibrahim, Abdulaziz. 1981, British India Government and, Administration in Gulf – Documentary Study, Riyadh
- Al-Uterbi, Muhammad Subhi.1979, Employment, Wages, Multinational Monopolistic Companies, Journal of Labor Studies, No. (5), Year (3), Arab Institute for Workers' Culture, Baghdad.

- Al-A'raji, Izdehar Moaid Malalah. 2009, Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan and his attitudes towards Arab issues 1971-2004, unpublished Master Thesis, University of Mosul, College of Arts
- Al-Aaraji, Izdehar Moaid Malalah, 2016, Foreign Employment in Arab Gulf and its Economic and Social Implications-UEA as a Model (1990-2004). Thesis PH, University of Mosul, College of Arts.
- Al-Mazandrani,Redaan. 1983, No. (3), Basra,.
- Al-Baldawi, 1953,The Petroleum War in the Middle East, Cairo Egyptian Library, Cairo,.
- Picklock, Karafia. 2012, Emirates, Legendary History, Coast of Pearls, I (1), Dar Al Khaleej.
- Al-Tadammari, Ahmad Jalal. 1987, Archive Decisions in the Newly Discovered Dutch Historical Documents, Journal of the Arab Historian, No. (3), Baghdad,.
- Al-Tamimi, Abdul Malik Khalaf. 1983, Foreign Settlement in Arab World, Morocco - Palestine - Arab Gulf - A Comparative Historical Study, Comparative World, Series (77), I (1), Kuwait.
- Jarnim,Divid.1998, The Basics Mational Security Applications To The UAE.
- Al-Jasem, Najat Abdul-Razzaq. 1982, Prohibition of Arms Trade in Kuwait and Arab Gulf 1900-1906, Al-Bayan Council, Writers Association in Kuwait, No. (198), September.
- Al-Jawari, Asaad Muhammad Zaidan. 2002, Britain's position on internal developments in Arab Emirates, College of Arts Journal, No. (63),.
- AlJowda, Latif Hamdi.1979, Arabian Gulf development and economics, Baghdad,.
- Hassoun, Ibtisam Abdul-Amir. 1983, UEA, Study of Political and Social Conditions, Unpublished Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad.
- Himidan, Ali. 1979,Between the era of Shahinshah empire newspaper Al-

Atihad.

- Handal, Faleh. 1983,Al-Mufsal on the History of EA, Part 2, Emirates,.
- Al-Khatib, Mustafa Aqeel. 1987, Population Roots of Arab Gulf Countries, Pre-oil Phase, Arab Gulf Magazine, Volume 19, No. (2), Basra.
- Al-Dulaimi, Afrah Hassan Ali. 2005, "Political Developments in Ras Al-Khaimah 1820-1848", unpublished doctoral dissertation, College of Education Bin Rushd, University of Baghdad.
- Al-Douri, Maher Abdul Wahid Khalil,1990. UEA, a study in political developments and political system, unpublished Master Thesis, College of Political Science, University of Baghdad
- Rashid, Jumana Muhammad. 2004, Political Developments in Sharjah1914-1971 AD, Master Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education bin Rushd.
- Ramadani, R. K. 1984, Persian Gulf and Strait of Hormuz, translated by Abdul-Saheb Al-Sheikh, Without Basra.
- Zauter, Udo. 2006, Presidents of US since1989, 1st edition, to date, Dar Al-Hikma London.
- Zahlan, Rose Mary. 1981, British Unity and Governance in the Case of UEA (Noora) The Experience of UEA Beirut.
- Sinan, Mahmoud Bahgat. 1972, Arab Personality of Persian Gulf, and Iranian Occupation of the Arabian Islands, Baghdad.
- Al-Sayyar, Aisha Ali. 1975, the state of the Jacobites in Oman and East Africa, during the period (1624-1741 AD), 1st Cairo.
- Shaker, Amin. 1971, Zayed bin Sultan, Emir of Abu Dhabi and the future of the Arabian Gulf, Cairo.
- Sharif, Sawsan Jabbar Abdul Rahman. 2006, Arab Gulf in American Foreign Policy (1971-1988), Unpublished Master Thesis, College of Arts, University of Mosul.
- Al-Shukri, Bara'a Loay Shaker. 2012, Emirati-American Relations,

Unpublished Master Thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad.

- Al-Saleh, Falihah Ahmad Saleh. 2006, UAE Foreign Policy towards Arab Gulf Region1971-1991, Unpublished Master Thesis, College of Education - University of Mosul.
- Al-Subhi, Hassan Qaid. 2009, the story of a document what British documents say about Zayed, a document published in Liwa Magazine, No. 3, Al-Ain, March.
- Kuwaiti newspaper, Al-Anba.1979, under Settlement of Border Disputes between Emirates and Sultanate of Oman, No.(1194), Kuwait, April.
- Al-Taie, Abdul-Razzaq Khalaf. 2005, "Emirati-Iranian Conflict over Three Arabian Gulf Islands (Greater Tunb, Tunb Al-Sogra and Abu Musa1971-2001, Unpublished Master Thesis, College of Arts, University of Mosul.
- Taha, Gad Mohamed. 1970, Arms Trade West Asia, Persia, Afghanistan and Persian Gulf, 1910-1913, Egyptian Historical Journal,Cairo.
- Al-Abed, Saleh Muhammad. 1974, Role of Al-Qawasim in Arabian Gulf (1747-1820 AD), Unpublished Master Thesis, College of Education Bin Rushd, University of Baghdad
- Abdul Rahman, Abdullah. 2000, Cases of pearl diving from the period to the lock, Heritage Magazine, No. (21), Abu Dhabi.
- Abdullah, Mahmoud Morsi. 1981, the State of UEA and its neighbors, part 1 (1), Kuwait
- Al-Obaidi, Ibrahim Khalaf.1974, Iranian Situation in Arab Gulf - Bahrain, Journal of Generational Studies, No. (1-2),Year 5, Baghdad.
- Al-Otaiba, Manea Saeed.1997, Petroleum and Economy of UEA, First Edition, Ras Al Khaimah.
- Attia, Ahmed.1968, Political Dictionary,3rd Floor,Cairo.
- Al-Omar, Jihad Saleh1990, Iran during Reza Shah Pahlavi Reign1925-1941, Basra,.

- Gharib, Ahmed Jathir. 2018, Establishment of Sharjah and its Role in Forming UEA, Journal of Studies in History and Archeology, No. (66), Baghdad, October.
- Al-Fatlawi, Hasan Sabti. 2004, American Policy Toward UEA in the1970s, Journal of Studies in History and Archeology, No. 3, College of Arts, University of Baghdad.
- Al-Farra, Abdel Nasser. 1996, Zayed and Emirates, 1st edition (Damascus1996).
- Al-Fartousi, Lina Abdul-Razzaq Musa.2016,Dayirat Almuetumad Albritani Wuduruha Fi Alimart Almutasaliha 1903-1939 Unpublished Master Thesis, Al-Mustansiriya University Baghdad.
- Al-Fakhani, Hasan.1971, Encyclopedia of Modern Knowledge for Arab Countries, Volume 3,Cairo.
- Qasim, Jamal Zakaria. 1977, Arabian Gulf - A Study of the History of UEA 1914-1945, Part 1, i 1, Cairo.
- Qassem, Jamal Zakaria. 1991, Experience of UEA, I (1), Beirut1981.
- Al-Qassimi Khalid. 1991, Political and Social History of UEA (1945-1991) Beirut.
- Al-Qasimi, Khaled Mohamed.2000, Hakim Al-Arab Zayed Bin Sultan, 1st Edition, Alexandria.
- Al-Kayyali, Abdel-Wahab.1979, Encyclopedia of Politics, Part 1,First Edition, Beirut.
- Lorimer, CG. 1976, Gulf Index, Historical Section, C6, Court of Ruler of Qatar Doha.
- Al-Tale'ah Magazine. 1978,UEA Border Conflict and the Threat of Independence Attempts, Issue (590) Kuwait
- Gulf Television Magazine. 1995, "Historical Background on Emirates, "No.(1) (14).
- Muhammad, Muhammad Jasim. 1984, The Constitutional Political System

in Arab Gulf Region and the Arabian Peninsula, Series77, Basra.

- Murad, Khalil Ali Murad. 1981, Evolution of American Policy in Arab Gulf Region, Baghdad.
- Al-Mutawa, Muhammad Abdullah.1986, Regional, Arab, and International Developments Leading to the Establishment of Union Research in Contemporary Arab Existential Experiences, Beirut.
- Makled, Ismail Sabry1979, International Political Relations - A Study in Fundamentals and Theories, I (2), Kuwait University, Kuwait.
- Maurice, Claude. 1975, Desert Falcon, life story of His Highness Sheikh Zayed bin Sultan Al Nahyan, Ministry of Information Abu Dhabi -.
- Al-Nagar, Baqir Suleiman.2001, Dream of Immigration of Wealth - Immigration and Migrant Workers in Arabian Gulf, (i 1), Beirut,.
- Nour Allah, Kamal. 1971, Economic, Social and Administrative Development in the Arab World, Arab Future Magazine, Volume (4), Al-Sanad (4), Issue (1), Beirut,.
- Al-Haiti, Sabri Faris. 1980, Immigration to Arabian Gulf, Journal of Arab Horizons, Volume (6) No. (1-4) Baghdad,.
- Ministry of Petroleum. 2004, Petroleum of UEA and Mineral Resources,.
- Wheim, Talib Muhammad. 1977, Kingdom of Hijaz 1916-1925 - Study of the unpublished political situation, College of Arts, University of Baghdad,